

## الصدر: الحكومة تعاملت معي بشكل مُنحط... والمالكي «كاذب»

### «ائتلاف دولة القانون»: فقدنا 750 ألف صوت «بسبب التزوير»



وزير الخارجية السعودي مستقبلاً الرئيس العراقي في مطار الرياض أمس (رويترز)

تتولى رئاسة الوزراء قال: «أفضل أن يكون خارج نطاق من كانوا في الخارج، لقد جربناهم ولم ينجحوا في خدمة الشعب». ووصف الصدر الاتفاقيه الامنية التي أبرمت بين بغداد وواشنطن، بأنها «أحد إنجازات المالكي الفاشلة»، مضيفا أنه عارضها حكومة المالكي: «تعاملت معهم خلال هذه السنوات تعاملًا أخلاقياً، وهم تعاملوا معي تعاملًا سياسياً منحطاً. تنازلت عن الوزارات الست ومن ثم اتهموني بانني خارج العملية السياسية وخارج القانون، فالمالكي يكذب ويصدق الكذبة».

#### رفض تام

وأعلن القيادي في التيار الصدري بهاء الأعرجي أمس، أن «أي مرشح من حزب الدعوة أو شخصية مقربة منه لن تلقى قبولا من أغلب الكتل المشاركة في العملية السياسية»، مضيفاً: «إننا لا نريد أن نعيد أخطاء الماضي، لأن الوضع لا يتحمل». وقال الأعرجي إن «مرشح رئاسة الحكومة المقبلة يجب أن يكون تائب وواضح»، والمالكي ينصير أن هناك من سيدعمه بعد أن يسقط التيار الصدري، تصور أنه انتصر على التيار الصدري، ووصف الصدر ما يعتبره البعض إنجازات لحكومة المالكي، «الفاشلة».

وقال إن لم ينتصر على الإرهاب أو على جيش المهدي ولم ينتصر على القوة التي كانت معارضة للحكومة، لا في الموصل أو في ديالى أو في الجنوب، لم ينتصر على أي منها وهو يتوهم الانتصار، والدليل التفجيرات الأخيرة التي وقعت قبل أيام في بغداد». وقد صدر أعداد المعقلين من اتباعه -بحوالي الفين-، بعضهم منهم يتأجج الحرب الطائفية والبعض بالمقاومة وبعضهم الآخر بريء». وأوضح: «جاءني إلى هنا وفد من دولة القانون يعرض إطلاق سراحهم، لكنني رفضت إدخال ورقة المعقلين في المحادثات بشأن تشكيل الحكومة، لست بحاجة إلى أن تطلق سراحهم هذه الحكومة، وعن الشخصية المفضلة لديه

بعد فترة طويلة من البعد عن التصريحات الإعلامية، ظهر زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر من جديد على الساحة السياسية العراقية، وشن هجوماً لاذعاً على رئيس الوزراء نوري المالكي.

وكان عدد من وسائل الإعلام العراقية والدولية نقل خلال الأيام الماضية أنباء عن مصادر مقربة من «ائتلاف دولة القانون» تحدثت عن وجود انشقاقات داخل الائتلاف لوجود فتنة لدى العديد من أعضائه بشأن رفض الكيانات السياسية لترشيح زعيم الائتلاف نوري المالكي لولاية ثانية. وجاءت هذه التسريبات بعد اجتماعات «ائتلاف دولة القانون» والائتلاف الوطني، في إيران، وسط حديث عن عدم التوصل إلى مرشح متفق عليه لرئاسة الوزراء.

كما ذكرت مصادر مقربة من المالكي أنه سيقدر الانسحاب من ترشيحه لولاية ثانية، واختيار ثلاثة آخرين بدلاً منه، وهم علي الأديب وحيدر العبادي، وحسين الشهرستاني.

#### تزوير الانتخابات

أعلن المتحدث الرسمي باسم «ائتلاف دولة القانون» حاجج الحسيني أمس، أن «لدى الائتلاف أدلة دامغة حول عمليات التزوير التي جرت ضده في عملية إدخال البيانات الخاصة بخمس محافظات عراقية»، قائلًا إن «عدد الأصوات التي فقدها الائتلاف بسبب عمليات التزوير بلغ 750 ألف صوت». وقال الحسيني خلال مؤتمر صحفي عقده في بغداد مع عدد من أعضاء الائتلاف: إن «الائتلاف ينتظر قرار القضاء بشأن الطعون التي قدمها حول نتائج الانتخابات».

وقال القيادي في «الائتلاف» وزير النفط حسين الشهرستاني، إن «الائتلاف سيحترم قرار الهيئة القضائية التي تدرس الطعون المقدمة

من الائتلاف، حتى لو أدت النتائج إلى التجاوز على حقوق ائتلاف دولة القانون»، لأن الائتلاف يحترم العملية الديمقراطية وعازم على الضمي فيها، وعرض الشهرستاني خلال المؤتمر استعداده لطلب تقديم ما يلزم من جهود لحل الأزمة الراهنة، كما وجه إليه دعوة رسمية لزيارة الرياض. وطبقاً للمصدر، فإن الطالباني تجاوب مع الدعوة السعودية بالحاجة الكتل السياسية العراقية إلى دراسة جميع الخيارات المتاحة أمامها، بما في ذلك مواقف دول الجوار وبخاصة السعودية منها، وفي المقدمة منها إيران والسعودية. وتأتي دعوة الرياض للطالباني بعد إجراء مسؤولين سعوديين كبار مباحثات مع وفد من التيار الصدري برئاسة رئيس الهيئة السياسية

للتيار كرار الخفاجي، وضم في عضويته المرشح الصدري لرئاسة الوزراء قصي السهيل. إلى ذلك، قال السفير الإيراني لدى العراق حسن كاظمي قمي، إن «قائمة العراقية التي تضم ستة وسبعة وستين نائباً من المقاعد في الانتخابات البرلمانية التي جرت في الشهر الماضي، ستجري مناقشات في طهران خلال الأيام المقبلة». وأوضح قمي في مؤتمر صحفي: «نؤيد ونشجع مشاركة كل الأطراف، ولكن هذا أمر عراقي داخلي، إنه يتشاور فقط مع القائمة العراقية لا أكثر». وسئل سفير الولايات المتحدة في العراق كريستوفر هيل عن تصريحات قمي فقال: «اعتقد أن تقرير ذلك امر يعود إلى العراقيين».

(بغداد - أ ف ب، أب، رويترز)

## الجميل: كيف نتحاور مع من يضع رشاشاً أو مسدساً أو كاتم صوت على الطاولة؟

المخطف جوزيف صادر، والمفقودين في السجون السورية، والطائرة الانبوية المنكوبة. في مجال آخر، تطرقجميل إلى «إعادة فتح الاسترداد للنواب والوزراء بين بيروت ودمشق»، فشدد على أن هذه العلاقة يجب أن تكون من دولة إلى دولة، وأن يتولاها فخامة الرئيس ورئيس الحكومة. وأضاف: «مصلحة لبنان أن يكون على علاقة جيدة مع سورية، ونريد علاقة ندية من دولة إلى دولة، وعلاقة احترام متبادل، ولكن هذا الزحف ليس له طعم، وهذه المزايادات لا تقيد لبنان».

ولا يختلف الوضع في مدينة زحلة عن جزين، حيث تشير المعطيات المتوافرة إلى نسج تحالف بين رئيس الكتلة الشعبية إلياس السكاك والنائب نقولا فتوش والوزير السابق خليل الهروري، في مواجهة كتل «لبنان أولاً» بما يمثله سياسياً وشعبياً، لاسيما أن المجلس البلدي الراهن في زحلة موال كلّه لسكاك. وفي حين من المتوقع أن يشهد المتن الشمالي معركة ضارية، بين النائب ميشال المر والنائب ميشال عون بشكل رئيسي، ولا يزال المشهد الانتخابي غير واضح المعالم في مدينة صيدا، فإنه لا يزال العماد عون يصر على مطالبته بتقسيم بيروت إلى دوائر، على غرار الانتخابات النيابية، وهو ما لا تؤيده الأطراف الأخرى، لاسيما تيار المستقبل برئاسة رئيس الحكومة سعد الحريري. وبرز أمس الأول، موقف لافت عبّر عنه وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية محمد فتيش، الذي دعا إلى «عدم إدخال انتخابات مدينة بيروت في مناهات جديدة»، مطالباً «بشراكة في بلدية بيروت كما هي الشراكة في حكومة الوحدة الوطنية».

المشكلة هي في الاعتراف البيهبي للدولة بحقها وواجبها بالإسماك بالقرارات السيادية الوطنية وكل مستلزماتنا».

#### ساميجميل

ورأى النائب ساميجميل منسك اللجنة المركزية في حزب «الكتائب اللبنانية»، أن يوم تسليم «حزب الله» سلاحه إلى الدولة «أث لا مفر»، ونكّر بقضية «شبكة الاتصالات التي يقبها حزب الله»، داعياً إلى أفضل العلاقات بين لبنان وسورية على أن تكون محصورة على مستوى الدولتين. وتوقفجميل في لقاء «كوادر الكتائب 2010» عند موضوع التحقيقات التي بوشر بها في جرائم اغتيال كل من الوزير السابق جبارجميل والنائب السابق أنطوان غانم، والكتائبيين سليم عاصي ونصري ماروني، وسأل: «ماذا فعلت الدولة لعائلات هؤلاء الشهداء؟». كما سأل عن مصير التحقيقات في ملفات «بنك المدينة» و«رنا قليات»، ورجل الأعمال الموقوف صلاح عز الدين، وأحداث «مار مخايل»، وكذلك في ملفات،

#### بيروت - الجريدة

تساءل رئيس الجمهورية السابق الرئيس الأعلى لحزب «الكتائب اللبنانية» أمينجميل، في لقاء تنظيمي موسع للحزب أمس، «كيف يمكن التحاور مع من يضع رشاشاً أو مسدساً أو كاتم صوت على الطاولة»، وذلك قبل أربعة أيام من انطلاق الجلسة الثانية من الحوار الوطني اللبناني. وأكدجميل في كلمته خلال لقاء كوادر الكتائب 2010 الذي أقيم في الفوروم دو بيروت، وضم أكثر من 3500 مسؤول كتائبي، أن «موضوع سلاح حزب الله قضية مبدئية». وأشار إلى أن «إشكالية السلاح طرح التساؤل عما يريد اللبنانيون، هل يريدون بناء دولة سيدة مسؤولة عن مصير هذا الوطن وعن كرامة مواطنيه ومستقبلهم أم أنهم يريدون تزييم هذه المسؤولية لغيرها؟». وأضاف: «هل يريدون أن يلعب لبنان دوره كاملاً في المحافل الإقليمية والدولية، أم أنهم يريدونه مجرد ساحة مفتوحة لكل صراعات المنطقة؟». واعتبرجميل أن «أول الطريق لمعالجة هذه



أمينجميل

## لبنان: استنفار لوجستي لمواكبة انتخاب 952 مجلساً بلدياً و2350 مختاراً

### مواجهات مرتقبة في زحلة وجزين والتمن... وصيغة الوحدة الوطنية مرشحة للترجمة في بيروت

#### بيروت - ليل أبورحل

952 مجلساً بلدياً وأكثر من 2350 مختاراً على امتداد الأراضي اللبنانية يتحضرون لنيل ثقة الشعب اللبناني في الانتخابات البلدية، التي تنطلق في مرحلتها الأولى في مايو المقبل بمحافظة جبل لبنان، كبرى المحافظات التي تتصدر لائحة البلديات باحتوائها على 307 بلديات، وتستكمل في محافظتي بيروت والبقاع في 9 مايو، مروراً بمحافظتي الجنوب والنبطية في 23 مايو، وصولاً إلى محافظة الشمال في 30 مايو. وفي انتظار تجيان المسار البرلماني لمشروع قانون «البلديات»، في الجلسة المقبلة للجان المشتركة، التي هدد نواب كتل «التغيير والإصلاح» برئاسة النائب ميشال عون بمقاطعتها ما لم تطرح المشروع على التصويت بمادة واحدة، وهو ما لم تؤيده سائر القوى السياسية، تتابع وزارة الداخلية استعداداتها اللوجستية، حيث تتوالى البيانات الصادرة عن وزير الداخلية زياد بارود، انسجاماً مع المهل الزمنية والمواعيد الدستورية.

وفي هذا السياق، وجه الوزير بارود كتاباً إلى الوزارات والمديريات المعنية يطلب فيه التعاون، كل ضمن اختصاصه، لإنجاح العملية الانتخابية في مختلف مراحلها، كما حدد تاريخ الواحد والعشرين من الشهر الجاري المهلة الأخيرة لانتهاج تقديم تصاريح الترشيح، وتاريخ السادس والعشرين من الجاري المهلة الأخيرة للرجوع عن الترشيح.



المحافظة	عددالمجالس البلدية	عددالمخاتير
بيروت	1	107
لبنان الشمالي	236	595
جبل لبنان	307	678
النبطية	116	272
لبنان الجنوبي	138	292
البقاع	147	414

وإذا كانت الانتخابات البلدية والاختيارية ترتدي طابعاً إنمائياً وتندخل فيها المعطيات السياسية والحزبية مع العلاقات العائلية والخدمية والحسابات المحلية الضيقة، وتتاثر بالخصوصية الداخلية لكل بلدة، فإن مواكبتها ومتابعتها من قبل وزارة الداخلية للانتخابات النيابية. وفي حين استعدت لوجستياً وميدانياً فوق الاستنفار الذي تستدعيه توافر عتصري أمن لكل قلم على الأقل.

#### تحالفات... ومعارك ساخنة

في ما يتعلق بخارطة التحالفات الانتخابية، فمع إعلان بعض الثنائيات الحزبية تحالفها، على غرار حزب الله وحركة أمل، والقوات اللبنانية والكتائب، والحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الديمقراطي اللبناني، فإن نتائج الانتخابات تبدو شبه محسومة في الأفضية ذات الأغلبية الشعبية أو الدرزية، كما في أفضية الجنوب والبقاع والتمن الجنوبي والجبل الدرزي... إلا أن الأقطار تتوجه إلى بعض الأفضية والبلديات، التي من المتوقع أن تشهد معارك حاسمة، كما هو الحال في مدينة جزين، المرشحة لخوض معركة انتخابية مشابهة للمعركة